رابط المادة على منصة باحث

الخطب

خطبة الجمعة بعنوان)صلاة الفجر : فضلها وأسباب المحافظة عليها(لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان-3441/6/4ه

سعد الخثلان

الحمد لله الذي فرض الصلوات على عباده رحمة بهم واحسانا وجعلها اعظم صلة بينه وبين عباده فانعم بقرب مولانا ورتب على اقامتها سعادة وبرا واحسانا توعد من اضاعها بان يلقى غيا وشقاء وهوانا - 00:00:01

احمده تعالى واشكره حمدا وشكرا عدد خلقه وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - 00:00:25

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:00:48

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله عبادة هي احب الاعمال الى الله عز وجل وهي عمود دين الاسلام وهي الصلة بين العبد وربه - 00:01:13

انها الصلاة الركن الثاني من اركان الاسلام التي من حافظ عليها وحفظها فهو لما سواها احفظ ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع الصلاة التي من قطعها فقد قطع الصلة بينه وبين ربه عز وجل - 00:01:37

يقول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. ويقول بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة عباد الله لقد فرض الله تعالى هذه العبادة على الامة خمس مرات في اليوم والليلة - 00:01:58

وخففها بعد ان كانت خمسين صلاة في اليوم والليلة خففها ربنا عز وجل الى خمس صلوات في الفعل تفضلا منه واحسانا. ولكنها لم تخفف في الاجر والثواب فاجرها اجر خمسين صلاة. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن احب العمل الى الله. قال الصلاة على - 00:02:22

فهذه العبادة هي احب العبادات واحب العمل الى الله عز وجل. ولهذا فرضها ربنا سبحانه على نبينا محمد على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى امته فرضها عليه مباشرة من غير واسطة - 00:02:47

بينما بقيت الفرائض تفرض من الله تعالى على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل ثم ان الله فرضها بعدما عرج بنبيه حتى جاوز السماوات السبع ووصل الى سدرة المنتهى - 00:03:07

كلمه الرب عز وجل مباشرة وفرض عليه وعلى امته هذه العبادة وهذا يدل على عظيم عناية الله تعالى بها وان لها منزلة العليا في دين الاسلام فهي اركد اركان الاسلام بعد الشهادتين - 00:03:26

عباد الله وان من اكد هذه الصلوات الخمس صلاة يكثره يكثر التساهل بها والغفلة عنها والنوم عنها الا وهي صلاة الفجر. وان اردت البرهان لذلك فانظر الى واقع الاحياء. وانظر كم يسكنها من الناس - 00:03:47

وكم يصلي منهم صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد انه واقع مؤسف واقع مؤسف ان ترى الرجل ينام عن صلاة الفجر ولا يشهدها مع جماعة المسلمين في المسجد لان الصلاة اصبحت اخر اهتماماته - 00:04:07

تجده يعمل ويكدح طيلة النهار ثم ربما يسهر الى وقت متأخر من الليل ثم ينام من غير ان يحدث نفسه بالقيام لصلاة الفجر بل تجد انه يقدم نزهته وفسحته وذهابه مع اصحابه. اما الصلاة فهي اخر اهتماماته. فهو يتخلف - 00:04:28

صلاة الفجر مع الجماعة لانه ليس لديه الاهتمام الكافي لان يؤدي هذه العبادة كما امره ربه وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان من ابرز علامات اهل النفاق انهم يتأخرون عن صلاة الفجر. فقال اثقل - 00:04:50

صلوات على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا صلاة الفجر اختبار عظيم لايمان الانسان فمن حافظ عليها فهذه امارة على صدق ايمانه وصحة اسلامه ومن لم يحافظ عليها فقد يكون ذلك امارة - 00:05:11

على ضعف ايمان ذلك الشخص صلاة الفجر لما ذكر الله تعالى الصلوات الخمس افردها بالذكر لشرفها وعظيم مكانتها. فقال ربنا اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا. فقوله اقم الصلاة لدلوك الشمس اي لزوالها الى - 00:05:33

غسق الليل اي الى شدة ظلمته. وهذا يشمل صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء. ثم خص الله تعالى صلاة الفجر بالذكر قال وقرآن الفجر قال الحافظ ابن كثير رحمه الله قرآن الفجر هو صلاة الفجر. وسمى الله تعالى صلاة الفجر قرآن الفجر - 00:06:00

مشروعية تطوير القراءة فيها اكثر من غيرها. ان قرآن الفجر كان مشهودا. اي ان صلاة الفجر تشهدها الملائكة تشهدها ملائكة الليل والنهار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - 00:06:20

ويجتمعون في صلاة الصبح وفي صلاة العصر. فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم. كيف تركتم عبادي فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون يتعاقب على ابن ادم في اليوم والليلة ثمانية من الملائكة. اربعة من صلاة الفجر الى صلاة العصر واربعة اخرون من - 00:06:40

صلاة العصر الى صلاة الفجر. هؤلاء الاربعة اثنان كاتبان واثنان حافظان كاتبان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. واثنان حافظان هم له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. فانظر الى عظيم عناية الله بابن ادم - 00:07:06

ثمانية من الملائكة يتعاقبون عليه في اليوم والليلة وتجتمعها او يجتمع هؤلاء الملائكة الثمانية في صلاة الفجر وفي صلاة العصر صلاة الفجر يقول النبي صلى الله عليه وسلم في شأنها من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء - 00:07:33

فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه حتى يكبه في على وجهه في جهنم اخرجه مسلم في صحيحه ومعنى الحديث ان من صلى صلاة الفجر كما امره الله تعالى الرجل يصليها مع الجماعة في المسجد والمرأة - 00:07:56

اه تصلي صلاة الفجر في وقتها فهو في ذمة الله. ومن صلى الصبح فهو في ذمة الله اي في عهده وظمانه وامانه وعهده وخصت صلاة الفجر بذلك من بين الصلوات الخمس لما فيها من الكلفة والمشقة. فاداؤها كما امر الله دليل على قوة الايمان - 00:08:13

وعلى الاخلاص وهذا وعد اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بان من صلى صلاة الفجر يكون طيلة يومه في ذمة الله الله عز وجل في حفظ الله تعالى وعهده وظمانه. ثم قال عليه الصلاة والسلام فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيه - 00:08:35

كثير من التعرظ لمن صلى الفجر فان التعرض لهذا المصلي التعرض له بالاذى تعرض لانسان صادق مع الله عز وجل. ومن تعرض للمؤمنين صادقين عاقبه الله سبحانه حتى يكبه على وجهه في جهنم. فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه - 00:08:55

حتى يكبه على وجهه في جهنم. فانظروا عباد الله لهذا الفضل العظيم لصلاة الفجر. فانك اذا صليت صلاة الفجر مع في المسجد تكون طيلة يومك في ذمة الله وفي حفظ الله وفي عهده وامانته. وهذا الفضل يحرم منه - 00:09:20

من تفوته صلاة الفجر وخصت صلاة الفجر من بين سائر الصلوات بهذا الفضل بان من صلاها يكون في ذمة الله لانه لن يحافظ عليها كل يوم ويصليها مع جماعة في المسجد الا رجل صادق مع الله. فهذا الانسان الصادق مع الله موعود - 00:09:40

بان يكون طيلة يومه في حفظ الله وفي عهده وامانته صلاة الفجر تبين لك مقدار مستوى الايمان لديك اذا اردت ان تعرف مقدار مستوى الايمان لديك فانظر الى حالك مع صلاة الفجر - 00:10:02

ان كنت من المحافظين عليها فهذا دليل على قوة ايمانك وان كنت من المتساهلين بها فراجع ايمانك وتدارك نفسك تدارك نفسك قبل

ان يبغتك الاجل من حافظ على صلاة الفجر - 00:10:21
فانه سيحافظ على بقية الصلوات ولذلك هي العنوان هي عنوان الايمان لا تجد محافظا على صلاة الفجر الا وسيحافظ على بقية الصلوات فهي عنوان الايمان وهي اختبار لمستوى الايمان لدى الانسان - 00:10:41
ولكنها كما قال ربنا عز وجل وانها لكبيرة الا على الخاشعين فهي ثقيلة الا على الخاشعين الصادقين مع الله عز وجل. فانهم قد روضوا انفسهم واعتادوا عليها. فلم تكن ثقيلة عليهم - 00:11:02
بل ان هؤلاء الصادقين المحافظين على صلاة الفجر لو فاتت احدهم صلاة الفجر رغما عنه تكدر خاطره. وضاق صدره ولذلك تجد ان صلاة الفجر جزءا من حياته لا يمكن ان تفوته صلاة الفجر واذا فاتته فانه يتكدر - 00:11:20
هؤلاء انسان هؤلاء اناس صادقون مع الله عز وجل. وهؤلاء اناس ايمانهم قوي فصلاة الفجر هو هي عنوان قوة الايمان. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب - 00:11:42
اغفره وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم الحمد لله الذي وعد المحافظين على الصلاة اجرا عظيما واعد لهم الجنات ونعيما مقيما. احمده تعالى واشكره. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:11:59
الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما ما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محادثات بدعة عباد الله - 00:12:34
ومع هذا الفضل العظيم لصلاة الفجر الا اننا نجد كثرة التخلف عن صلاة الفجر فما هي الاسباب اكبر هذه الاسباب بل انه السبب الرئيس الذي ترجع له بقية الاسباب هو قلة الاهتمام بالصلاة - 00:12:47
فان من اهتم بشيء سعى للاتيان به ولكن عندما يكون الاهتمام ضعيفا فسيجد الانسان ثقلا وتكاسلا وصعوبة في المحافظة على صلاة الفجر فنقول لمن يجد من نفسه الكسل عن صلاة الفجر ارفع مستوى الاهتمام بهذه العبادة - 00:13:04
وستجد من الوسائل ما يعينك على ادائها مع الجماعة في المسجد واذا حافظت على صلاة الفجر فستحافظ على بقية الصلوات نعم نجد ان الانسان في امور دنياه اذا اهتم بشيء - 00:13:23
فانه يأتي به في الوقت المحدد. بل ربما قبل الوقت المحدد يستعد له ارأيت الطالب الذي عنده اختبار تجد انه لا يتأخر عن موعد الاختبار احتجاجا بثقل النوم او بالكسل او بغير ذلك. وهكذا - 00:13:38
وهكذا من كان عنده موعد رحلة في المطار تجد انه لا لا يتأخر عن هذا الموعد احتجاجا بثقل النوم او او بشغل او نحو ذلك لان مستوى الاهتمام لديه كبير - 00:13:56
وهكذا من اهتم بصلاة الفجر فانه سيجد من الوسائل ما يعينه على المحافظة عليها عباد الله وليقدر هذا المتخلف عن صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد انه مات في ذلك اليوم - 00:14:12
كيف سيقابل ربه وقد اخل بعبادة من اعظم العبادات بعمود دين الاسلام وقصر في واجب اوجبه الله تعالى عليه والانسان قد غيب عنه الاجل لا يدري متى يبغته كل واحد منا معرض - 00:14:30
لان ياتيه ملك الموت في اية لحظة فكيف لو اتى هذا الانسان الذي لم يصلي صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد لو اتاه الموت كيف سيقابل ربه عباد الله اننا في هذا الزمان ولله الحمد - 00:14:48
قد تيسرت وسائل التنبيه فبامكان الانسان ان يضع منبها اما ساعة او الهاتف الجوال او غير ذلك من المنبهات واذا كان نومه ثقيلا فيضع اكثر من منبه وربما استعان ببعض اهله لايقاظه - 00:15:06
المهم ان يوجد لديه الاهتمام بان يصلي صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد فاذا وجد لديه ذلك الاهتمام الكبير فسيجد من الوسائل ما يعينه تجد ان بعض الناس انه منتظم في عمله في الدوام - 00:15:23
لا يتأخر عنه يذهب قبل الوقت المحدد حتى لا يفوته التوقيع او البصمة ولكنه بالنسبة لصلاة الفجر يتخلف عنها لانه قد اهتم بامر دنياه ولكن اهتمامه ولكن اهتمامه بالصلاة كان ضعيفا - 00:15:40

فعلى من كان عنده تقصير في الصلاة ان يتدارك ما تبقى من عمره وان يتوب الى الله عز وجل من هذا التقصير. وان يرفع مستوى الاهتمام بهذه العبادة. فانها عمود دين الاسلام - 00:15:58

وهي الصلة بين العبد وربه من حافظ على هذه العبادة فقد حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع عباد الله وفي المقابل نجد في مجتمعنا نماذج مشرقة يحافظون على صلاة الفجر وغيرها من الصلوات لا تفوتهم الصلوات - 00:16:13

مع الجماعة في المسجد ويعرفون بمحافظتهم على صلاة الفجر في المسجد حتى اذا فقد الواحد منهم عرف انه مسافر او مريظ ولا يمكن ان يتخلف عن صلاة الفجر بدون عذر. هؤلاء نماذج مشرقة موجودة في مجتمعنا. وهم قدوات - 00:16:32

لغيرهم في المحافظة على هذه العبادة العظيمة. وانها لكبيرة الا على الخاشعين الا واكثروا من الصلاة والسلام على بشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا على - 00:16:55

عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارض اللهم عن صحابة نبيك اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم عفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم ابرم بامة الاسلام امرا رشدا. يعز - 00:17:15

اهل طاعتك ويهدى فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك واجعلهم رحمة لرعاياك ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترظى ولما فيه صلاح البلاد والعباد. اللهم وفقه ولي عهده لما تحب وترضى - 00:17:36

ولما فيه صلاح البلاد والعباد ولما فيه عز الاسلام والمسلمين. وقرب منهم البطانة الصالحة الناصحة التي تعينهم اذا ذكروا وتذكرهم اذا فنسوا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم - 00:17:56

اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر - 00:18:16

اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. اللهم اعنا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد - 00:18:28

الحمد لله رب العالمين - 00:18:48